134284 ـ ذكر دخول الخلاء يقال قبل الدخول وليس بعده

السؤال

هل نقول دعاء دخول الخلاء قبل الدخول أم بعد الدخول؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

السنة لمن أراد دخول الخلاء أن يأتي بالذكر المستحب قبل دخوله وليس بعد الدخول ، وقد دل على ذلك عدة أحاديث ، منها :

عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم (كان إذا أراد أن يدخل الخلاء قال : اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث) رواه البخاري (142) .

وعن زيد بن أرقم رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (إِنَّ هَذِهِ الْحُشُوشَ مُحْتَضَرَةٌ [أي : تحضرها الشياطين] ، فَإِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَنْ يَدْخُلَ فَلْيَقُلْ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ الْخُبْثِ وَالْخَبَائِثِ) رواه أحمد وأبو داود (6) وصححه الألباني في "صحيح أبي داود" .

فقوله : (أراد) صريح في مشروعية الذكر قبل الدخول وليس بعده .

ويدل على ذلك أيضاً : أن ذكر الله تعالى مكروه في مكان قضاء الحاجة ، وقد سبق بيان ذلك في جواب السؤال رقم : (23308) .

وقد نص الفقهاء رحمهم الله تعالى على هذا .

قال الخطيب الشربيني رحمه الله :

"ويقول ندباً عند إرادة دخوله ، أو عند وصوله إلى مكان قضاء حاجته بنحو صحراء ... الخ" انتهى .

"مغني المحتاج" (1/159-160) .

وجاء في "منح الجليل" (1/99) من كتب المالكية :

"وندب ذكرُ وِرْدٍ قبله أي دخول محل القضاء ، وهو : بسم الله ، اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث الرجس النجس الشيطان الرجيم" انتهى .

وجاء في " الموسوعة الفقهية " (8/88) :

"اتفق الفقهاء على مشروعية التسمية على سبيل الندب , وذلك قبل دخول الخلاء لقضاء الحاجة" انتهى .

وفي "فتاوى اللجنة الدائمة" (5/93) :

"من آداب الإسلام أن يذكر الإنسان ربه حينما يريد أن يدخل بيت الخلاء أو الحمَّام ، بأن يقول قبل الدخول : (اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث) ، ولا يذكر الله بعد دخوله ، بل يسكت عن ذكره بمجرد الدخول" انتهى .

والله أعلم .